المركزية وتسللت اليها . فان هدف البرامج الدولية للاتحاد الامريكي هو موازاة لاستراتيجية العمل الدولية لوكالة الاستخبارات المركزية وموحد معها (انظر فيليب أجي ، ١٩٧٥ ، من اجل بحث مفصل لاستراتيجية عمل وكالة الاستخبارات المركزية في اميركا اللاتينية ، وخصوصا الملحق رقم ١ من أجل قوائم تضم منظمات العمل الدولية المنتسبة الى وكالة الاستخبارات المركزية ، ج. موريس ، ١٩٦٨ ، د. داود ، ١٩٧٤) . وبالفعل ، ساعد الاتحاد الامريكي في تنظيم اتحاد دولي للعمال (الاتحاد الدولي للنقابات الحرة) هو على وجه التحديد مناهض للشيوعية وناشط في مقاومة نقابات واتحادات موازية اوحى بها الشيوعيون وتقوم بنشاط سياسي (ف. آجي ، د. داود) . ويلاحظ زاك وهو مسؤول في الاتحاد الدولي للنقابات الحرة : « التوكيد هو على التعاون مع أقسام اخرى من المجتمع ، ويكرس وقت قليل نسبيا لمهارات بناء النقابات العمالية كقوة فعالة في البلاد » (أ. زاك ، ١٩٦٧) .

وباختصار ، فان المعهد الاسرائيلي لتدريب الزعماء النقابيين يدرب على وجه التخصيص قيادة لا سياسية ومناهضة للشيوعية لنقابات العمال الافريقية . وتكتب جماعة الابحاث الافريقية : « ان نقابات العمال الافريقية هي أدوات سياسية للغاية والتدريب الذي يحصل في اسرائيل يسعى الى نزع السياسة منها عن طريق اعتماد توجيه « تعاوني » اكثر منه توجيه طبقة عاملة ثورية » (**داود وجليات** ... ص ٦) .

ومن جهة ، كسبت الاعمال الاسرائيلية ووظيفة اسرائيل الامبريالية في افريقيا تأييد جنوب افريقيا والغرب الرأسمالي . ومن جهة اخرى ، فيما اميط اللثام اكثر فأكثر عن هذه الاعمال وهذا الدور ، فقد كسبت عداء افريقيا السوداء التي صارت بصورة متزايدة مناهضة للامبريالية (خصوصا في الاجتماعات والمنتديات العالمية) ومعادية للتفرقة العنصرية في جنوب افريقيا وحكم الاقلية البيضاء في روديسيا .

اسرائيل ، والتفرقة العنصرية وافريقيا . انهارت لعبة التوازن الاسرائيلية في ١٩٧٣ وحولت نفسها منذ ذلك الحين الى تحالف مكشوف مع الانظمة الافريقية الرجعية ، وبخاصة جنوب افريقيا ، بيد أن هذا التحالف لم يكن مفاجئا ولا خلوا من الاضطراب في الماضي . وقد بذر تغلغل اسرائيل في افريقيا السوداء منذ الستينات بذور النزاع في علاقاتها مع جنوب افريقيا حتى عام ١٩٧٣ . كانت هذه هي اعوام النجاح الاسرائيلي في القارة السوداء . وكان الاسفين الذي وسع فجوة التناقضات بين الدول الافريقية واسرائيل وقرب اسرائيل من جنوب افريقيا هو الموقف الاسرائيلي من عدد من المسائل الافريقية . وكانت هذه المسائل هي القضايا الافريقية للتحرير الوطني ، ومناهضة حكم الاقلية البيضاء ، ومناهضة سياسة التفرقة العنصرية .

في نظر الافريقيين السود ، صار نمط الاعمال الاسرائيلية اوضح بصورة متزايدة واكد ارتباط اسرائيل بالقوى الامبريالية والرجعية المحلية . مثال ذلك ، ان اسرائيل صوتت ضد الاستقلال الجزائري في الامم المتحدة عام ١٩٥٦ ، وضد برنامج الامم المتحدة لاجراء انتخابات عامة في الكاميرون عام ١٩٥٩ . كذلك صوتت اسرائيل ضد شجب تفجير فرنسا لقنبلة نووية في الصحراء الكبرى . وعام ١٩٦٠ امتنعت اسرائيل عن التصويت على استقلال تنغانيكا ، رواندا وبوروندي ، بعد سنة واحدة فقط من تصويتها ضد الاقتراح الليبيري لمنح الحكم الذاتي للمستعمرات الافريقية .

كما أن تأييد اسرائيل للحركات الانفصالية في افريقيا أكسبها بعض العداوة . فقد دعمت اسرائيل بيافرا في نيجيريا (هـ. س. روجرز ، ص ٤٢) مما حدا بعدة صحف نيجيرية لدعوة الحكومة النيجيرية الى اعادة النظر في علاقاتها باسرائيل. وحول أزمة الكونغو ، وقفت اسرائيل موقفا غامضا . فقد علم الافريقيون بزيارة طومباس تشومبي ، شقيق مويز تشومبي زعيم حركة كاتانغا ، الى اسرائيل التي قال خلالها انه بحث مع المسؤولين الاسرائيليين الاعتراف بكاتانغا مستقلة (**ميدل ايست ريكورد** ، ١٩٦١ ، ص ٣٦ — ٣٧ ، جيء على ذكرها في عواطف عبد الرحمن). كذلك امتنعت اسرائيل عن التصويت لقبول الوفد الكونغولي في الامم المتحدة . ودعمت اسرائيل بنشاط متمردي الانيانيا الانفصاليين في جنوب